

المُرشد إلى مواطن الآثار والحضارة

الرحلة الخامسة

بغداد - أربيل

تأليف: طه باقر و فؤاد سفر

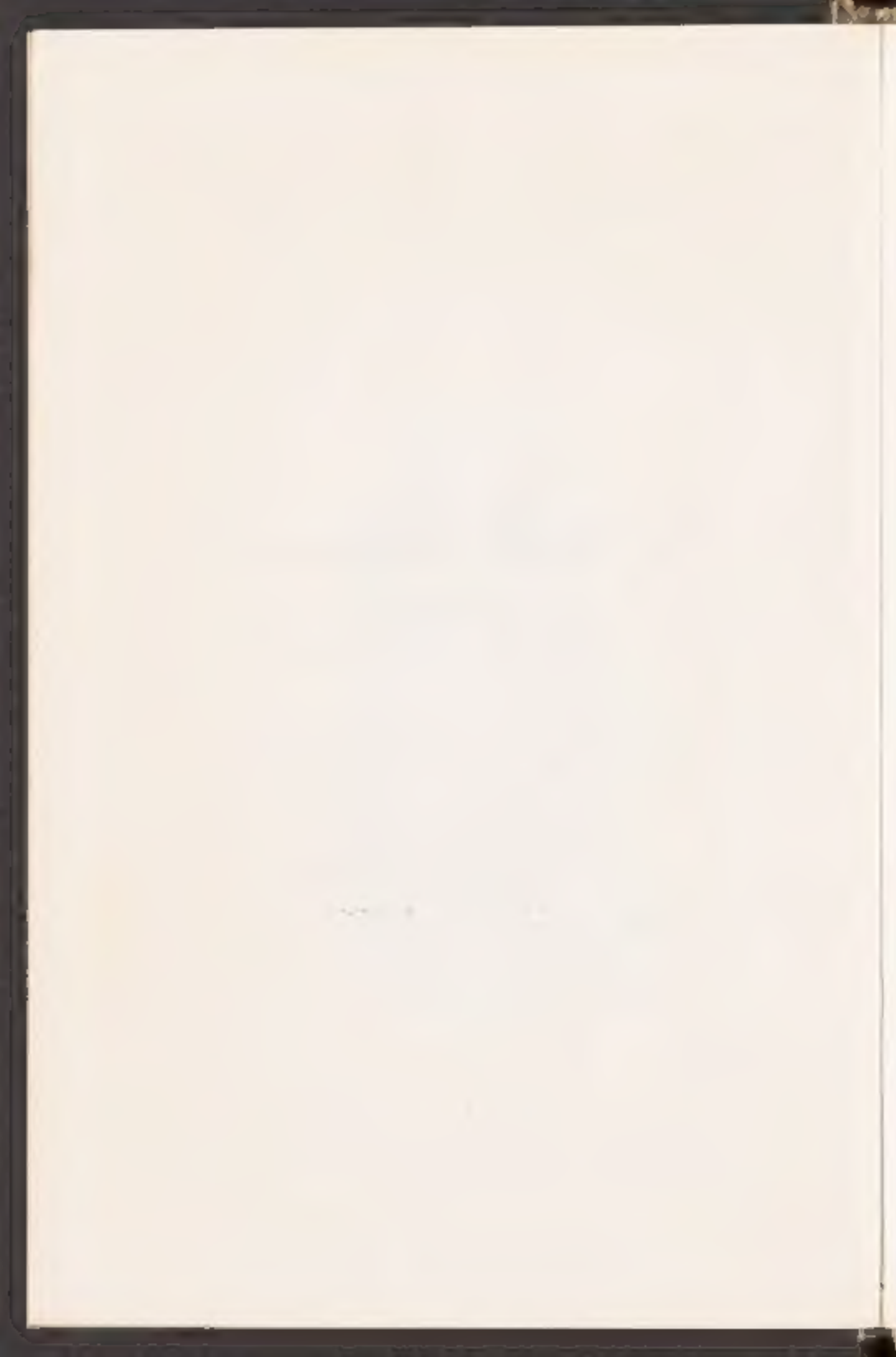
اصدرتها مديرية الفنون والثقافة النحوية في وزارة الثقافة والارشاد
بغداد 1966



3 1142 02839 8389



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY





Baqir, Taha

المُرشد إلى مواطن الآثار والحضارة

الرحلة الخامسة

بغداد — أربيل

٧٠٥

تأليف طه باقر و فؤاد سفر

al-Murshid ilā maṭāliq

al-athār wa-al-hadārah

B

اصدرتها مديرية الفنون والثقافة الشعبية في وزارة الثقافة والارشاد

بغداد ١٩٦٦

N. Y. U. LIBRARIES

Near East

DS

69

.5

.83

V.5

موجز الطريق :

انظر حول وصف الطريق من بغداد الى كركوك في كلامنا على الرحلة الرابعة . ويمكن الذهاب بالقطار الى اربيل

كركوك - دارمان ١٧ كم - الطون كبرى ٢٩ كم - كردملا ٣٠ كم - اربيل ٢٠ كم

يتجه الطريق شمالا من كركوك في التلال الجبلية التي في طاهر المدينة وبعد اختراقها بمسافة يسيرة يشاهد المسافر على يمينه طريق مطلق كويسنجق (الذي وصفناه في الرحلة الرابعة) . ومن هنا يمتد الى اربيل السهل الواسع الخصب المشهور في جميع العهود التاريخية بزراعته وبمسافة ١٦ كم من كركوك تمر السيارة بمركز ناحية دارمان وهي تقع على مرتفع من الارض وفيها بشر اذتوازية وبمسافة عشرة كيلومترات اخرى يشاهد الزائر سلسلة تلوك الترية على واد فيه ماء جاز وفيه شجر القرب تذكر منها ابتداء من الجنوب تل « باض تبه » وتل « يارمجه » (ومعناه بالتركية نصف تل) وتغلب على المنحار المنتشر عليها ادوار ما قبل التاريخ ، اهمها ما هو معروف بفخسار الطبقة الخامسة من نينوى (نحو ٣٠٠٠ ق م) ويليهما تل « كوك تبه » وهو اعلى تلوك المنطقة ويقوم في وسط مستوطن واسع فيه آثار سور مدينة من العهد الآشوري . ويلاحظ على هذا الموضع فخار من مختلف العصور والادوار . (الشكل - ١)

الطنون كوبري :

بمسافة ٤٦ كم من كركوك يصل الطريق الى الطون كوبري الواقعة على الزاب الاسفل ، حيث يوجد جسران حديثان على ذراعي الزاب والبلدة بمثابة جزيرة بينهما ويعني اسمها بالتركية قنطرة الذهب والمرجح لدينا ان اصل اسم المدينة يعني قنطرة الزاب ولكن

الأتراك سموها فطرة الذهب للتشابه اللغطي بين الزاب والذهب .
سبق ان ذكرنا في الرحلة الرابعة ان الطريق الرئيسي بين بغداد
والموصل في العصر العباسي كان في الجانب الشرقي من دجلة اي بغداد
سامراء - السن - حديثة - الموصل . وبمتابعة كلامنا على الطريق
من بغداد الى اربيل لذكر انه كان يوجد طريق قديم عند المعصور
البابلية الآشورية يمر في المراحل الرئيسية وهي ليفوى اربيل ارباخا
(كركوك) ثم الى بابل وكان هذا الطريق على وجه التقريب الطريق
السلطاني في العهد الاخميني الذي كان يربط بين سواحل ومدن
آسيا الصغرى الى بريسبولس (قرب مدينة اصفخر في ايران)
والاسكندر المقدوني بعد عبوره دجلة في بازيدا (جزيرة ابن
عمر) الحفر جنوبا الى سهل اربيل حيث دارت معركة اربيل الشهيرة
في عام ٣٣١ ق م ومن اربيل مر بموضع القطع المستقيمة الذي ورد
باسم كورخورا اي « بابا كركر » . والمراجع ان الاسكندر عبر الزاب
الاعلى في طريقه الى اربيل في موضع قريب من القرية المعروفة الان باسم
كردعماك حيث يوجد على الزاب بقايا جسر قديم .

والجدير بالذكر ان بطليموس في جغرافيته ذكر هذا الموضع
اي « كورخورا » وجعل المسافة بينها وبين اربيل مسيرة يومين .
وصار هذا الطريق منذ الادوار الاخيرة في العهد العباسي
الطريق الرئيسي بين الموصل وبغداد . وقد وصفه ياقوت وسلكه عام
٦١٣ هـ . وذكر فيه مرحلتين هما اربيل وداقوق ولقد سلك هذا الطريق
ايضا السلطان مراد الرابع عند فتحه بغداد في عام ١٦٣٨

ويرى ان هذا السلطان امر بتشييد جسر في موضع الطون كوبري
ولكن هناك اخبارا اخرى يستدل منها على ان اسم الطون كوبري
ورد قبل هذا التاريخ بقليل وعما يقال بهذا الصدد انه كان فيها جسران
الى عهد حديث (١٦٩٦ م) حيث زار الموضع الاناري الشهير عرسقيلد
وشاهدتهما ورسم الجسر الكبير منهما وارتأى ان زمنه يرجع الى القرن
الثالث للهجرة (التاسع للميلاد) . وكان هذا الجسر يربط بين
الجزيرة وصفة الزاب الشرقية وهو مؤلف من طاق كبير عديب في
الوسط وطاقين صغيرين على الجانب الايسر والجسر الثاني الصغير
احدث مجدا ولعله من زمن مراد الرابع .

والمرجح ان الطون كوبري تقوم قرب او فوق مستوطنات من
عصور قديمة بالنظر لان الموضع في طريق تاريخي مشهور ويقع في
مكان يسهل فيه عبور الزاب . ومن الباحثين من يعين فيه المستوطن

الاشوري القديم « شورو » الذي كان أيضا اسم الاقليم الواقعة فيه
 النون كوبري * ومنهم من يعينه باسم الموضع القديم « زبان » الذي ورد
 ذكره في أخبار سرجون الثاني الاشوري (٧٢١-٧٠٥ ق.م) ولا سيما
 في أخبار حملته الثامنة * ويرى باحثون آخرون ومنهم هرتسفيلد ان في
 الطون كوبري كان موضع « شاء مرد » أو « شهر مرد » المدينة التي
 ازدهرت في القرون القليلة قبل الميلاد وبعده وكانت مرحلة في الطريق
 التاريخي بين اربيل ومدن جنوبي العراق وذكر موضع الطون كوبري
 باسم القنطرة في المراجع العربية ومنها معجم البلدان لياقوت *

اربيل :

بعد مسافة ٣٠ كم من الطون كوبري يمر الطريق بقريّة
 « كرده ملا » ، وبعد ذلك بـ ٢٠ كم أخرى يصل الى اربيل * ومدينة
 اربيل مركز لواء بهذا الاسم محصور بين الترابين وبين دجلة والحدود
 العراقية الايرانية *

واسم اربيل قديم ورد بكثرة في الكتابات التاريخية من مختلف
 العهود ولعلها المدينة الاشورية الوحيدة التي ظلت مستوطنة ومحتفظة
 باسمها القديم الى يومنا هذا والمرجح ان اقدم ذكر لها كان في كتابات
 الملك السومري شولكي (نحو ٢٠٠٠ ق.م) بصيغة اوريليم Urulim
 ووردت أيضا بهيئة اربيليم بالفتح وانها كانت ضمن امبراطورية
 سلالة اور الثالثة * وجاء ذكرها أيضا في الكتابات البابلية
 والاشورية بصيغة « اربا - ابلو » التي تعني اربعة آلهة ، واشتهرت
 بكونها من مراكز عبادة الالهة الشهيرة عشتار التي نسبت اليها فعرفت
 باسم « عشتار اربلا » وورد اسم مبعدها في اربيل في الكتابات
 المسارية بصيغة اى-كشاش-كلاما E-kashan-kalamma ومعناه
 بيت سيدة الاقليم وكان مركزا للقال بطريقة فعص الكيد كما كان
 فيها معبد للاله اشور ووجدت بعض الاثار المكتوبة في قلعة اربيل
 منها لوح مكتوب لاشور بانيبال ، وسمال برزى مكتوب بذكر الالهة
 عشتار والملك الاشوري اشور دان الثالث (٧٧٢-٧٥٤ ق.م) *

وكانت اربيل من المراكز الاشورية المهمة بحيث ان سنجاريب
 (٧٠٥-٦٨١ ق.م) انشأ لها مشروع ري خاص على نهر ما فعسل في
 تينوي ، اذ جلب الماء اليها من وادي باستورا ، وسميائي وصف ذلك
 في كلامنا على « قله مورتنكه » *

واشتهرت اربيل أيضا بالموقعة التاريخية الفاصلة بين آخر الملوك
 الفرس الاخمينيين دارا الثالث وبين الاسكندر الكبير في عام ٣٣١ ق.م ،

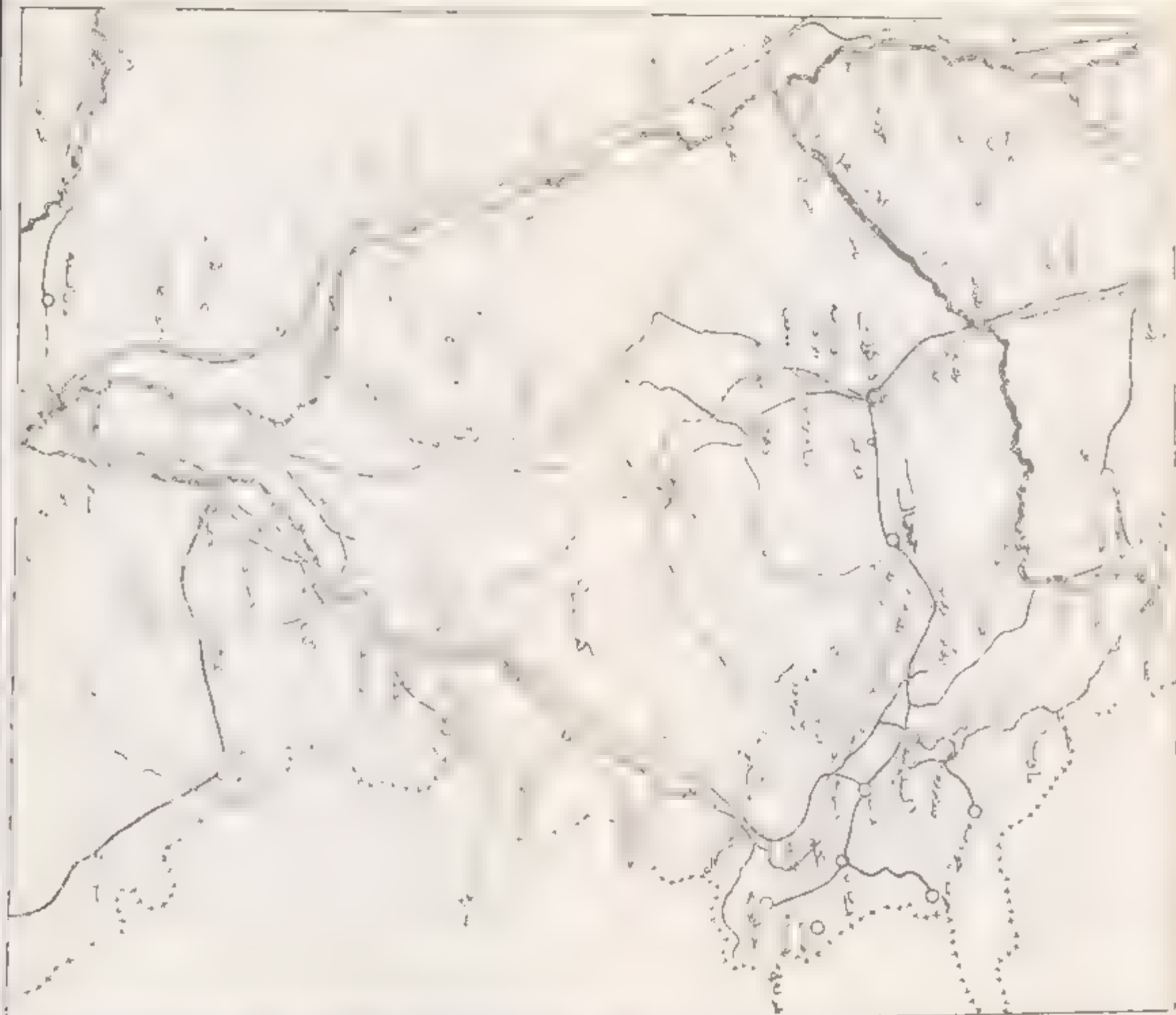
وهي النقطة التاريخية التي عرفت أيضا باسم « كوكيلا » وسميت بموقعة أربيل لأن الأربيل كانت أكبر مدينة في المنطقة « حل فيها الإسكندر لضعفة أيام » وقد ازدهرت أربيل في العهد الفارسي (١٤٨ ق م - ٢٢٦ م) وصارت عاصمة مملكة عرفت باسم حدياب ، وامتد نفوذها في بعض الأوقات إلى الفرات غربا ونصيبين شمالا وحدياب اسم ارمي يقابله في المصادر الكلاسيكية اسم « ادابيتي » ولعله مشتق من كلمة زابن فإن الزاب في الآرامية يلفظ بشكل « ذب » فيكون معنى حدياب وادابيتا اقليم الزابن واطليم حدياب يكاد يطابق من الناحية الجغرافية الجزء الأكبر من بلاد آشور القديمة حتى سمي أحيانا باسم مرادف هو « الورداء » أي بلاد آشور « وقد سماه الجغرافيون العرب باسم « حرّة » ، التي معناها مصحفة مع اختزال عن حدياب » .

وبالت أربيل حقيرة كبرى لدى الملوك الفرتيين حتى روى ان الكثير منهم قد دفنوا فيها « وقد كانت منطقة أربيل مصادر نزاع طويل بين السلوقيين والفرتيين التي ان تفرد الفرتيون في حكم العراق في عام ١٢٩ ق م في عهد ملكهم « متردانس » الاول » .

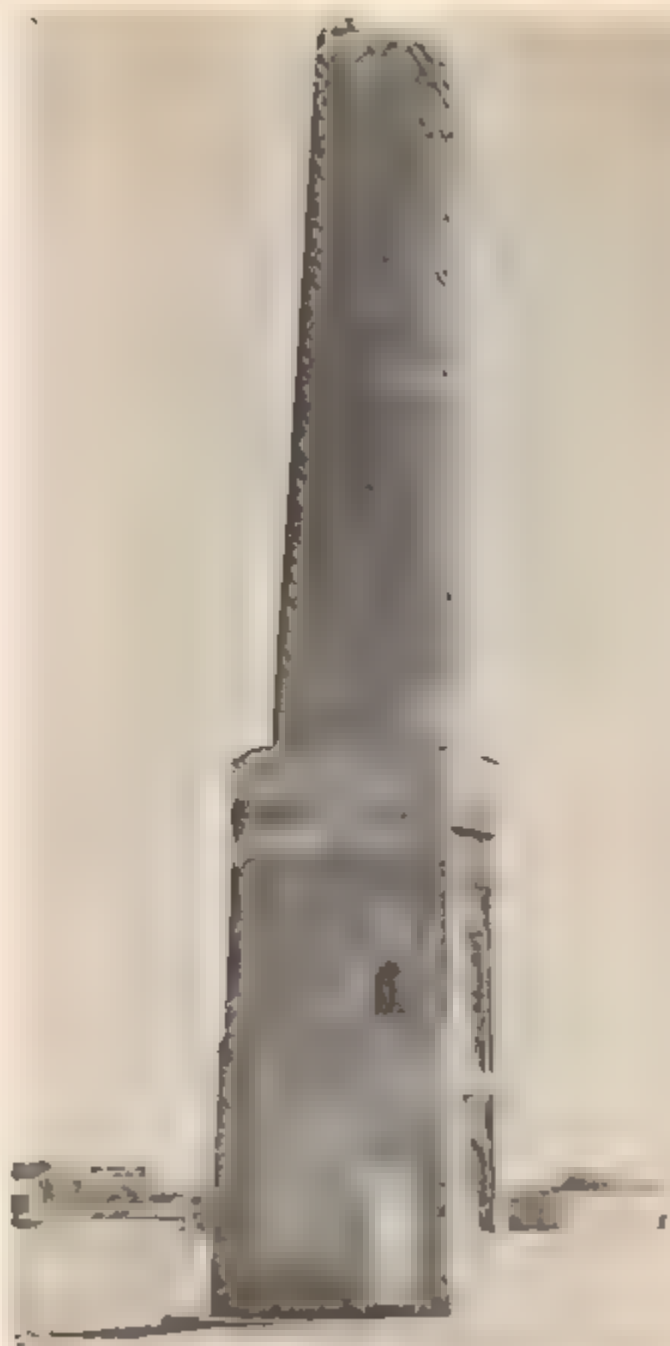
وكان يحكم المنطقة ملوك تابعون للفرتيين اشتهر منهم « ايزاط » الذي دخلت نصيبين في عهده تحت حكم أربيل « والمسلطان تيرسي وشهرات وغيرهم من ملوك حدياب » .

ونازع الفرتيين على اقليم حدياب مملكة أرمينيا التي غزت مملكة حدياب وسيطرت عليها زهاء عشر سنوات في عهد الملك الارميني « نكران الاول » في عام ٨٢ ق م « ولكن الملوك الفرتيين طردوا الارمن بعد ان حالفوا الرومان الا ان هذا التحالف لم يدم طويلا إذ اخذ الرومان يطمعون في هذه المنطقة « وكانت أربيل مسرحا لواقع حربية كثيرة بين الرومان والفرتيين منها احتلال لرجان لها في عام ١١٥ م في طريق سيره إلى الشدان (طيسفون) « ولكن خليفته هادريان (Hadrian) تخلى عن الاقليم « ومنها ايضا هجوم الإمبراطور سيثيموس سويرس في أواخر القرن الثاني للميلاد على هذه المنطقة فاحتلها الرومان فترة من الزمن وقامت أربيل كثيرا من الحكم الروماني « نذكر ما فعله الإمبراطور « كركلاء » الذي غزا أربيل بعد عودته من حملته على طيسفون في عام ٢١٦ م ونيش القيور التي تعزى إلى الملوك الفرتيين في أربيل » .

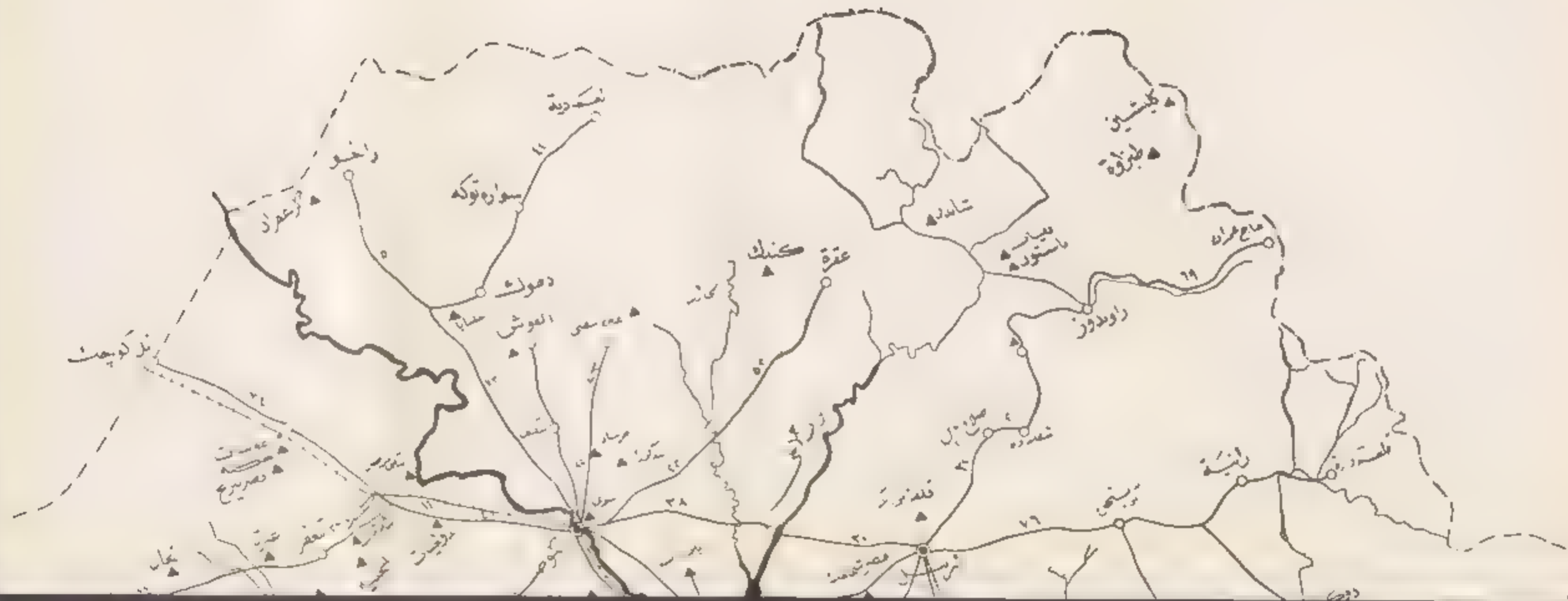
وبعد عشر سنوات على هذه الحادثة قامت السلالة الفارسية الساسانية على يد مؤسسها اردشبير (٢٢٦ م) قطرد الرومان من اقليم أربيل « وازدهرت أربيل بوجه خاص واطليم حدياب بوجه

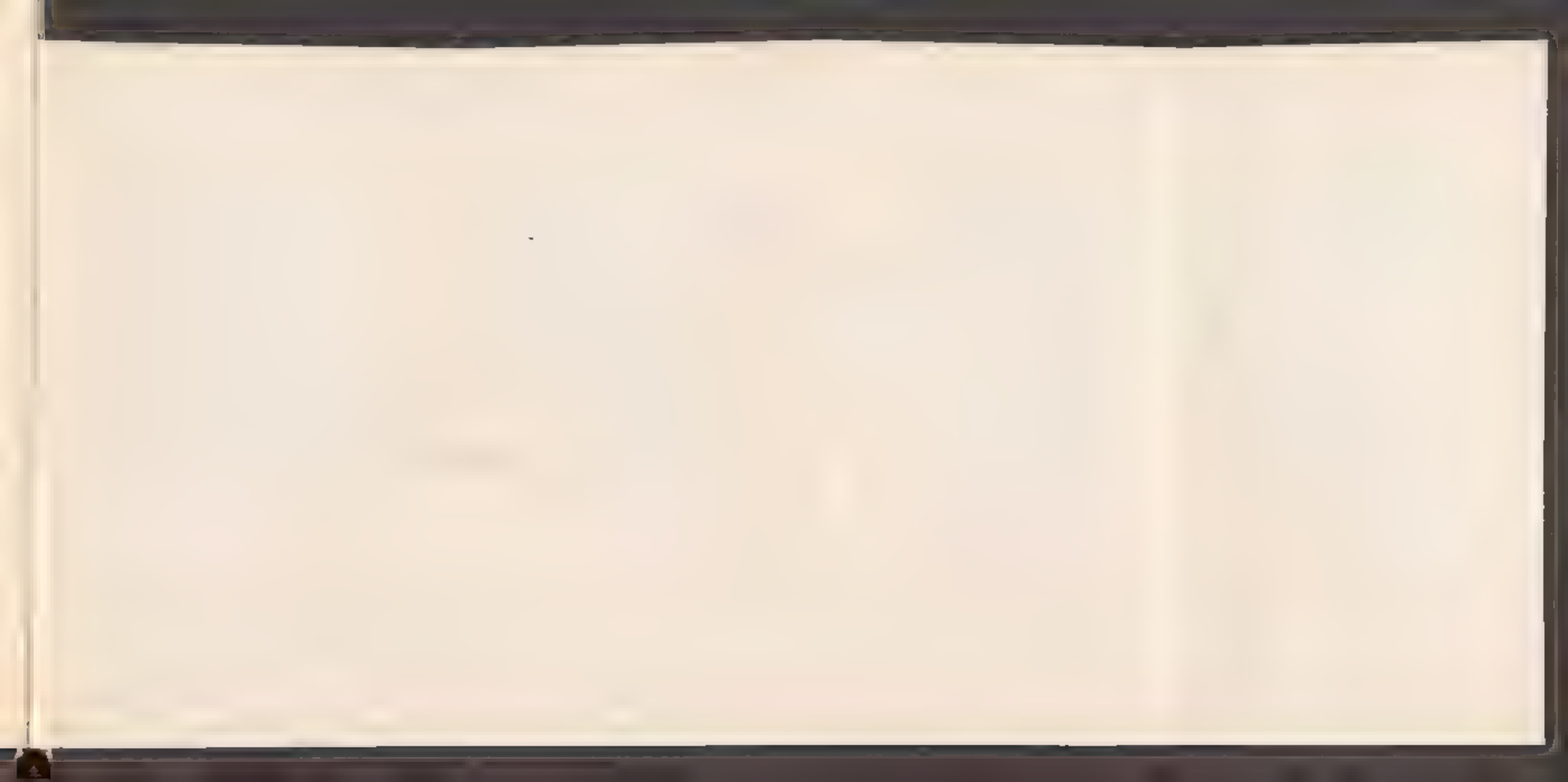






اسکر - ۲





شعلاوه .

سندھ میں شعلاوہ کے متعلق ایک کتاب ہے جس کا نام ہے "شعلاوہ" جس میں شعلاوہ کے متعلق
 ہر قسم کے تفصیلات دی گئی ہیں۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات
 پر مشتمل ہے۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات پر مشتمل ہے۔
 شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات دی گئی ہیں۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق
 ہر قسم کے تفصیلات پر مشتمل ہے۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات
 پر مشتمل ہے۔

سندھ میں شعلاوہ کے متعلق ایک کتاب ہے جس کا نام ہے "شعلاوہ" جس میں شعلاوہ کے متعلق
 ہر قسم کے تفصیلات دی گئی ہیں۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات
 پر مشتمل ہے۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات پر مشتمل ہے۔
 شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات دی گئی ہیں۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق
 ہر قسم کے تفصیلات پر مشتمل ہے۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات
 پر مشتمل ہے۔

سندھ میں شعلاوہ کے متعلق ایک کتاب ہے جس کا نام ہے "شعلاوہ" جس میں شعلاوہ کے متعلق
 ہر قسم کے تفصیلات دی گئی ہیں۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات
 پر مشتمل ہے۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات پر مشتمل ہے۔
 شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات دی گئی ہیں۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق
 ہر قسم کے تفصیلات پر مشتمل ہے۔ یہ کتاب شعلاوہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات
 پر مشتمل ہے۔

خرپہ - ناٹاس

سندھ میں خرپہ کے متعلق ایک کتاب ہے جس کا نام ہے "خرپہ" جس میں خرپہ کے متعلق
 ہر قسم کے تفصیلات دی گئی ہیں۔ یہ کتاب خرپہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات
 پر مشتمل ہے۔ یہ کتاب خرپہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات پر مشتمل ہے۔
 خرپہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات دی گئی ہیں۔ یہ کتاب خرپہ کے متعلق
 ہر قسم کے تفصیلات پر مشتمل ہے۔ یہ کتاب خرپہ کے متعلق ہر قسم کے تفصیلات
 پر مشتمل ہے۔

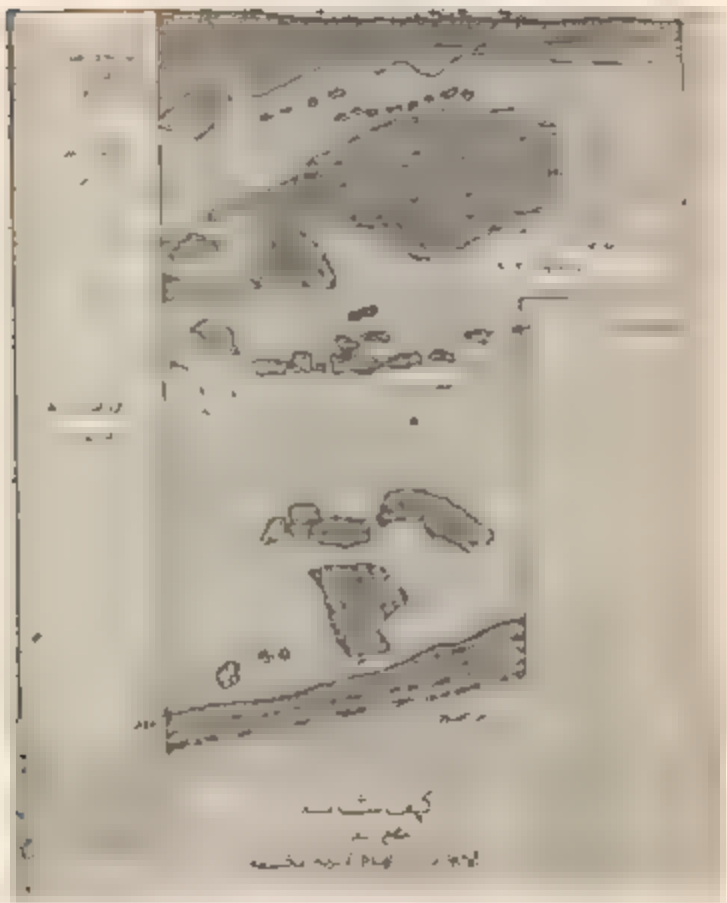


سکر :

دخلة حزنه وهي قرية حمصه في صبح احسن فيها معاهي وعين ماء
عذرة وشهت برزخه اسم : حسى الحسن +
ويوجد بمدينة طنجة حبي قند برزخه في قمة جبل حزن حزن وتعد
كتاب علم في رمزي صبر همد احسن في رانودور



استن - ۵



اشکری ۷-

کلی علی ہندوستان سورہ

[illegible][illegible]

طریق دیباہہ - مکالمہ

[illegible]

صعد بها وهي مصفحة مصاصر : الذين وصلها الى مملكته ونزل
 هذا ملك حشدني كان مصاصر الملك الاشوري وشمسي اداد
 الخامس (٨٤٨ - ٨١٠ ق م) الذي كان حكمه فتيرة ضعف في
 الامبراطورية الاسورية وكان آخر من زار هذه المسلة ونصب طوبزاة
 بعه منحوت بالآرامية ديانة الجامعة مصر في صيف عام ١٩٥١ .

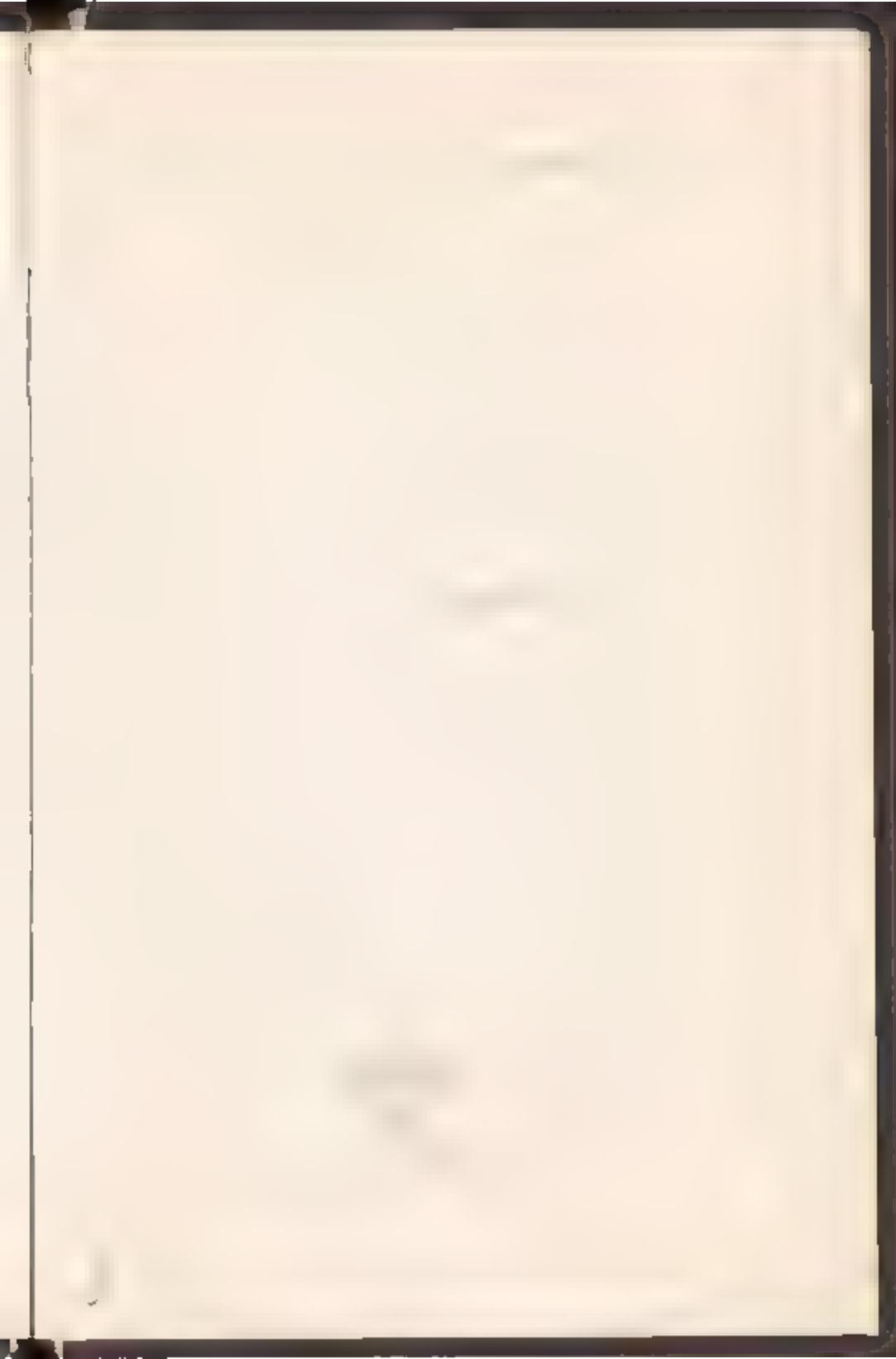
راوندوز :

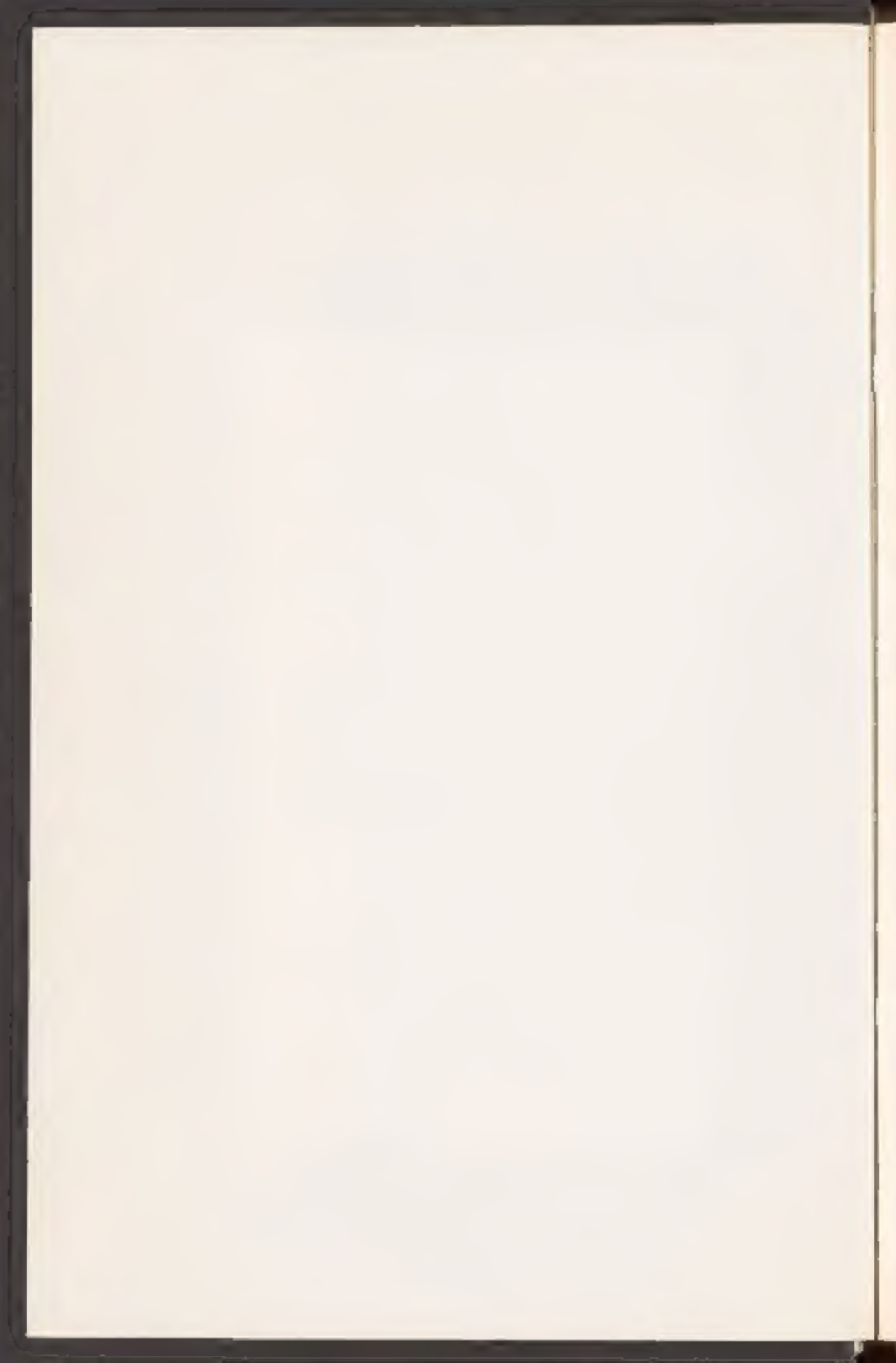
سكنى بدهاب بن راوندوز في طريق فرعى من الطريق الرئيسي
 اندهب بن حاضي عمري عند قرية حيدان حيث يحده هذا الطريق
 فرعى ان جهة جنوبية الغربية بترسا بمحاذاه نهر رمان وبعد
 ان نهر ناككه انحنى تقدم فيها حادة راوندوز يصل بعد مسيانية
 مسيره الى بلدة ابي بدهاب من فسمين قسم سبقي حديث النساء
 يوجد فيه بعض القصور القديمة وبنوكها وفسم عذوى واقع على راسه
 حنية بصرى به بحرى في طريق معراج ويوجد في هذا القسم دور
 سكنى ومركز قضاء . هذه راوندوز في مواقع حصني تشبه لحد
 ما بنوه المصادة هي محاذة رمان بلف حولها ، فهي بذلك قلعة
 مصفاة ، ومن يحصل كثر بها كات مسرطنة في عهد عديسه
 وكان ضمن الامبراطورية الاسورية ولكن في غرب النصف كات
 سلكه لارمه على ما ذكرنا بعضها بها ضمن مصفحة مصاصر ابي
 ورد ذكرها في كتابات طوبزاة وكتبه شين .

وقد عث اسم راوندوز من معطوب : رول : وهو اسم عشيرة
 كرى : و : رول : هي نفس الكلمة في لغة الكردية القديمة . وذكر
 في كتاب المساحة : بها من صنع فلاح بن الحبيب وحصل اليها
 هي الكلمة ان كرها ان لاني في ناحية الكمال في حدود سنة
 ٦٢٧ هـ . و : رول : في مصنف من تصانيف عصر سبقي فيها
 : رول : اسم الفخر محمد : رول : رول : منقوب بلف كور : رول :
 : رول : ولد : رول : من منطقة من : رول : رول : رول : رول :
 : رول : فسمين قلعة : رول : رول : رول : رول : رول : رول :
 فلاح في : رول : مصفحة : رول : رول : رول : رول : رول : رول :
 : رول : رول : رول : رول : رول : رول : رول : رول : رول : رول :
 به كات جميع فيها مدفع واحد مدفع منها في متحف الاسلحة
 بعدا

المراجع الاساسية
معته سومر . الرحلة الخامسة

- Preb... Investigation in Iraq Kurdistan
Kurd, Turks and Arabs 1900
Hamdan Road through Kurdistan 1885
Tigris Gebiet









المنطقة - هـ فلسطين